Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# رسالة عبد الحميد إلى الكتاب

وكتب عبد الحميد رسالة إلى الكُتّاب يوصيهم فيها ، قال :

« أما بعدُ ، حفِظكم الله يَاأهْلَ صناعة الكتابة وحَاطَكم ووفّقكم وأرشدكم ، فإن الله عز وجل جَعَلَ النّاسَ بعد الأنبياء والمراسلين ، صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين ، ومن بعد الملوكِ المكرَّمين ، أصنافا ، وإن كانوا في الحقيقة سَواءٌ ، وصَرَّفهم في صُنُوف الصناعات وضُروب المحاوَلات ، إلى أسباب مَعايشهم (١) ، وأبوابِ أرزاقهم ، فجعلكم معشَرَ الكُتّاب في أشرف الجهات ، أهلَ الأدب والمُروءة (٣) والعِلم والرواية (٢) ، بكم تنتظِمُ للخلافة محَاسنُهَا ، وتستقيمُ أمُورها ، وبنصائحكم يُصْلح اللهُ للخلق سلطانَهم ، وتعمُرُ بلادهم (٤) ، لايستغنى المَلِكُ عنكم ، ولا يُوجد كاف إلا منكم ، فَمَوْقِعُكم من الملوك مَوْقِعُ أسماعِهم التي بها يَسْمَعُونَ ، وأبصارهم التي بها يُبْصِرون ، وألسنتِهم التي بها يَنطقون ، وأيديهم التي بها يَبْطُشون ، فَأَمْتَعكم الله بما خصّكم من فضل صناعتكم ، ولا نَزَع عنكم ما أضْفاه (٥) من النعمة عليكم .

وليس أحدٌ من أهل الصناعات كلِّها ، أحوجَ إلى اجتماع خِلال الخير المحمودة ، وخِصال الفضل المذكورةِ المعدودةِ ، منكم أيُها

---

(١) في مقدمة ابن خلدون « معاشهم » .
(٢) فيها « والمروءات » .
(٣) فيها « والرزانة » .
(٤) فيها « بلدانهم » .
(٥) أسبغه .